

لا يحمل صليبه وحده، ولا صليب قومه، وإنما يحمل معاً صليب
الإنسانية المعذبة في كل مكان، فنراه يقول: (رأيت أن قومي
لا يعانون وحدهم من البؤس والعذاب، وإنما الشعوب كلها تتعذب،
فالقوي يلتهم الضعيف، الطغاة منتشرون في كل مكان، والعذاب
يلحق الجميع في كل زمان، الحروب دائمة الاشتعال، مذابح
وتقتيل، سلطان المال يقود الإنسان حتى البغاء. الإنسان يستعبد
نظيره الإنسان ويستثمره). إن روح الإنسانية لا تختفي، ولا تغيب
من رحاب شعر اسحاقيان، فأناث الشعوب المستضعفة ترتفع لتصم
الآذان، ولا أحد ينصت إلا قلب الشاعر. ولا من مستجيب إلا
الحروف والكلمات. يقول في قصيدة نظمها أثناء ثورة 1905 في
روسيا:

من آفاق الصحاري،
من أقاصي البحار،
من وراء الأبواب،
من السجون الصماء،
أسمع في الليل،
دون انقطاع، دون نهاية.
أسمع نشيجاً وبكاء.
أرى دموعاً تحاك بالبسمات.
أرى دماءً تعجن بالخبز،
والألماء تعم كل البشر،
وبحاراً من الدموع في هذه الدنيا
لا قرار لها وغير متناهية،